german cooperation
DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT
Implemented by giz
منظمة المرأة العربية
Arab Women Organization
مؤسسة الاقتصاد النسوي
تجمع لجان المرأة الوطني الأردني
Jordanian National Forum for Women

مؤسسة الاقتصاد النسوي

بالشراكة مع

تجمع لجان المرأة الوطني الأردني

ورقة سياسة

مشاركة المرأة الأردنيّة في مجالس البلديّة

قام بإعدادها:

أمل غوانمة و ولاء عناية

برنامج البحث والمناصرة النسوي

زمالة

ديسمبر 2024

المحتويات

الملخص التنفيذي

المقدمة

الإطار القانوني

التحديات

التوصيات

الخاتمة

المراجع

الملخص التنفيذي

رغم الجهود الوطنية في إشراك المرأة في العملية السياسية منذ الثمانينات، لم تحقق المرأة الأردنية حتى عام 2024 تمثيلًا كافياً ومتماثلًا مع الرجل في المجالس البلديّة، واعتُبِر مقعد الكوتا النسائي تحديداً لدورها وكفاءتها بل واعتبره البعض تحصيلًا حاصلًا وإن لم تكن المرأة على جاهزيّة لهذا المنصب.

ويبقى الطموح في قرار جريء بإجراء انتخابات مبنيّة على التنافس وتكافؤ الفرص ويشمل التأهيل والتدريب القانوني والتشريعي لكلا الطرفين (الرجل والمرأة) هو الحق الذي تسعى له المرأة الأردنية منذ مناداتها بالعدالة في مراكز صنع القرار "المجالس البلديّة" على الأقل دون التنميط والتحديد تحت مسمى التمييز الإيجابي "الكوتا"

ومن هنا تأتي هذه الورقة لمناقشة لتحدّيات التي تواجه المرأة في العمليّة الانتخابيّة بدءاً من التأييد المجتمعي وفرص التدريب والتأهيل السياسي وصولاً إلى عدد المقاعد الحاصلة عليها ومدى كفاءة دورها وفعاليته داخل المجالس.

وأظهرت نتيجة البحث مجموعة من التحدّيات التي تُعيق المشاركة الفاعلة للمرأة الأردنيّة في المجالس البلديّة وهي العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، قلّة فاعليّة دور المرأة في المجالس البلديّة، ومقعد الكوتا النسائي.

وبناءً على ذلك توصّلت الورقة إلى مجموعة من التوصيات وهي تطوير سياسات داخلية تعزز من فاعليّة مشاركة المرأة في المجالس البلديّة، إنشاء برامج تدريبيّة تركّز على مهارات المشاركة والتفاوض للناخبات والمرشّحات الأردنيّات، تضمين المناهج التعليميّة في المدارس والجامعات الثقافة السياسيّة وأهميّة مشاركة المرأة الفاعلة في الحياة السياسيّة.

المقدمة

إن النهوض بمشاركة المرأة الفاعلة في المجالس البلديّة بوصفها شريكًا كاملًا في تنمية المجتمع وتقدمه، من أهم أولويات الدولة الاردنيّة والحكومات المتعاقبة خلال السنوات الأخيرة لذلك قد بذلت جهوداً للاهتمام بقضايا المرأة وتسليط الضوء على ضرورة تحسين أوضاعها وإزالة العقبات التي تُعيق تقدُّمِها ومشاركتها في المجتمع.
أصبحت قضيّة المشاركة السياسيّة عموماً ومشاركة المرأة على وجه الخصوص من القضايا التي دفعت الدول إلى إعادة النظر في منظومتها القانونيّة من أجل توفير الفرص الحقيقيّة التي تدعم مشاركة المرأة.
كما أن المشاركة السياسيّة إحدى أهم أبعاد المشاركة المجتمعيّة، والمرأة عضو مهم في هذه العمليّة، حيث أن إدماج المرأة في التنمية السياسية عنصراً أساسيّاً في أي مجتمع يأخذ نهج الديمقراطيّة لإدارة شؤونه، وهي تعكس طبيعة النظام السياسي والاجتماعي في الدولة، وعليه فإن ضعف الآليات والقوى الديمقراطيّة في المجتمع يساهم في تهميش مشاركة المرأة السياسيّة، كما تُقاس درجة نمو المجتمعات بمقدار قدرتها على دمج النساء في قضايا المجتمع العامة والخاصة.
ناقشت هذه الورقة أسباب تدني فاعليّة مشاركة المرأة الأردنيّة في المجالس البلديّة في أقاليم المملكة الأردنيّة الثلاث (الشمال، الوسط، والجنوب)، والكوتا النسائيّة في القوانين الخاصّة في انتخابات المجالس البلديّة لتعزيز دورها في المشاركة السياسيّة، ومعرفة مستوى مشاركتها في تلك المجالس.

الإطار القانوني

بدأت المرأة الأردنية خوض الانتخابات البلدية عام 1995، حيث ترشحت 19 سيدة فازت منهن 9 فقط وسيدة واحدة في رئاسة بلديّة، مع تعيين 23 سيدة في المجالس البلدية، في عام 2000 أدخل قانون الدمج نظامًا إلزاميًا لمشاركة امرأة واحدة في كل مجلس بلدي لكنه قلّص عدد البلديات من 300 إلى 99، مما حد من فرص النساء. شهدت انتخابات 2007 ارتفاع تمثيل النساء إلى 20% بفضل الكوتا حيث نالت المرأة 218 مقعد منها 211 للمجالس البلديّة و7 ضمن أمانة عمان الكبرى، كما حصلت سيدة واحدة على منصب رئيس بلديّة مرتين على التوالي ، وفي 2011 ارتفعت النسبة إلى 25% بموجب قانون البلديات، ورغم ارتفاع نسب تمثيل المرأة في المجلس البلدي إلا أنها لم تستطع أي امرأة تولّي منصب رئيس بلديّة في انتخابات 2013. في عام 2016 ارتفعت نسبة تمثيل النساء في الانتخابات البلدية واللامركزية بفضل الكوتا وقانون اللامركزية لعام 2015 الذي خصص 10% من المقاعد المنتخبة و5% من المعينين للنساء حيث بلغت 32.3% .

واجه قانونا البلديات واللامركزية لعام 2015 انتقادات واسعة، ما أدى إلى إلغائهما واستحداث قانون الإدارة المحلية رقم ٢٢ لعام 2021.

التحدّيات

تواجه المرأة الأردنية تحديات عديدة تحدّ من مشاركتها الفاعلة في المجالس البلديّة ودورها في الحياة السياسية. من أبرز هذه التحديات العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية التي تفرض صورة نمطية للمرأة، حيث يتردد المجتمع في إشراكها بالعمل السياسي، مما يعيق وصولها لمواقع صنع القرار، إضافةً إلى ضعف الموارد المالية، ونقص مهارات القيادة والاتصال، مما يحد من فاعليتها في المجالس البلدية، كما يُنظر أحيانًا لمقاعد الكوتا النسائية على أنها تُضعف مكانة المرأة، حيث يُعتقد أنها لم تصل لهذه المواقع بالجدارة، مما يؤدي إلى تقليل تأثيرها في اتخاذ القرارات ومواجهة مقاومة من الزملاء والمجتمع، كذلك فإنه في بعض الحالات قد يتم تهميش النساء داخل المجالس حيث يُترك لهنّ المشاركة في قضايا أقل أهميّة أو ذات طابع اجتماعي، مما يُقيّد دورهنّ في القضايا الحيويّة مثل الاقتصاد والبنية التحتيّة.

التوصيات

–تطوير سياسات داخليّة تُعزِز من فاعليّة مشاركة المرأة في المجالس البلديّة.

•الهدف: تعزيز فاعليّة مشاركة المرأة في صنع القرار، تحقيق التوازن بين الجنسين، دعم التنمية المستدامة.

•البرنامج: تعديل السياسات الحاليّة من خلال مسودّة قانون الإدارة المحلية لعام 2021 بإضافة بند (تخصيص صوت عضو امرأة واحد) إلى المادة (14/ك)، وذلك لمراعاة التوازن بين الجنسين في صنع القرار.

•تحدّيات تطبيقها: ضعف الالتزام بالسياسات الداعمة لتمكين المرأة، قلة الموارد الماديّة.

–إنشاء برامج تدريبية للناخبات والمرشّحات.

•الهدف: تطوير مهارات المشاركة والتفاوض وبناء قيادات نسائيّة مؤثرة.

•البرنامج: تخصيص ميزانيّة محدّدة، توفير الكوادر المعنيّة وتدريبها.

•تحدّيات تطبيقها: قلة الموارد المخصصة، ضعف التنسيق بين المؤسسات.

الخاتمة

رغم المكاسب التي حققتها المرأة الأردنية عبر نظام الكوتا، إلا أن التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ما زالت تعيق تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص في تولي المناصب القيادية حتى عام 2024. إن تعزيز مشاركة المرأة الفاعلة في المجالس البلدية لم يعد خيارًا، بل ضرورة حتميّة لتلبية متطلبات التحديث الاقتصادي ودفع عجلة النهضة والتنمية المستدامة، لذا يتطلب الأمر رؤية شاملة تُزيل معوقات تمكين المرأة، وتدعم دورها كمحرك أساسي في صنع القرار وبناء مستقبل أكثر عدالة وشمولية.

المراجع

•يسرى صالح ردايده، اتجاهات المرأة الأردنية نحو المشاركة في الانتخابات النيابيّة القادمة 2024 على أساس حزبي، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب، مصر، 2023، 565

•بشار عوض الطراونة، مشاركة المرأة الأردنية في المجالس المحلية المنتخبة: (دراسة في الانتخابات البلدية، واللامركزية). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، 2020، 48

•بوعافيه العيد؛ بلقاسم حاج. (2021). معوقات المشاركة السياسية للمرأة في الجزائر وآليات الحدّ منها –دراسة تحليلية–، مجلة المعيار، الجزائر، 2021، 915

•صحيفة الدستور، 2007. https://n9.cl/klnm5

•رشا النعيمات، مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية ودراسة المعوقات وسبل معالجتها، جامعة الشرق الأوسط، 2021، 7

•نظام الكوتا النسائية في المنطقة العربية: المنطقة والإيجابيّات والتحدّيات، النهضة العربية للديمقراطية والتنمية، 2023. https://n9.cl/qkrxw

•الهيئة المستقلة للانتخاب، 2022

•بيان اللجنة الوطنية لشؤون المرأة، 2019. https://women.jo/ar/node/6311

•مركز حياة– راصد، 2024

• رشا النعيمات، مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية ودراسة المعوقات وسبل معالجتها، جامعة الشرق الأوسط، 2021.

•صالح الخوالدة، المشاركة السياسية للمرأة الأردنية: مشاركة المرأة الأردنية في الانتخابات البلدية (2007-2013)، مجلة العلوم الاجتماعية، 2018